لتغدية الاطفال كلحم الثديين والثالث الرطوبه المعينه في التغديه وغيرها باللحم
العددي المتولد تحت اللسان المولد للعاب واما الشحم فهو جسم ابيض لين في
الغايه اكثر ما يكون على الاغشيه والاعضا العصبانيه لجمودة ببرد مزاجها
ولذلك يوجد الشحم على الشرب بفتح الشين واسكان الرا لكثرة اعصابها واما
السمين وهو كاللحم الا انه اقل ليناهنه ويوجد على الاغشية التي تغشي العضل
لبرد مزاجها اكثر مما يوجد في غيرها واما الجلد فهو جسم عصبي كثير الحس يستر
البدن ويحفظ ما يحويه لصلابته ويدفع الفضول من العروق والوضح من
المسام واما الشعر فهو حشيش ينبت على بخار دخاني لعدم فرط الرطوبة
واليبوسة وهو زينه عامه كالدوايب وخاصه كالدقن ووقاية كشعر المنافد
ومنفعة كالباقي والكل كالهدب واما الظفر فهو ترابي يدعم الانامل ويمسك
الشي الصغير وكلما تولد عن المني الا اللحم فانه يتولد من متين الدم ويعقده الحر
والا السمين فانهما يتولدان عن مايته الدم والرطوبه ولذلك يحللهما الحر
لا يقال قد ذكرتم ان الحر مفرق والبرد قابض فلم ذكرتم هنا ان الحر عاقد
لانقول العقد يحصل بطريقين الاولى هو لجميع الاجزا المنعقده والثاني
لبعضها والاول للبروده والثاني للحرارة لانها تحلل الرطوبات فتبقى الاجزا الارضيه
فتنعقد هذا وما كان من الاعضا متولد على المني فانه لا يجبر الجبر الحقيقي ولم
يعد بعد انتزاعه كالعظم والعصب وبخلاف ما كان متولدا من دم ففيه قوة
منويه فانه ينبت ما دام العهد قريبا كسن الصبي واما يتولد لبعض لبعض
المشايخ من الاسنان فليس بشي ان ذلك من جنس الثاليل بصلب ويقوم مقام
السن وقيل هو العصب الذي كان متصلا بالسن لما انكشف عند تاكل ما حول
الاسنان صلب وقام مقام السن واما الاعضا المركبه فمنها الدماغ
وهو ابيض رخو متخلخل وخلق مستديرا لان الشكل المستدير اكثر مساحة
من غيره من الاشكال ولا ينفعل عن المصادمات انفعال ذي الزوايا وهو محل

السمع

11

السمع والبصر وهما محتاجان الى مكان عال لان محل الديدبان لا يصلح الا ان يكون عاليا
ليطلع على الاخبار ويخبر بها مركب من مخ وعروق تحويه غشاان فالخارج يسمى
الام الرقيقه والخارج الجافيه وبمقدمه بطنان للتخييل وبوسطه بطن للفكر وبموخره بطن للذكر كما سياتي وهذه البطون اوعيه للروح النفساني الذي تكون
هذه الافعال المذكوره وتتولد هذه الروح من الروح الحيواني التي يتولد في القلب
على الاصح وساذكر الخلاف الطبي والطبيعي في الحواس الباطنه ان شا الله
تعالى وذلك ان عرقين يصعدان من الدماغ الى القلب فاذا صار تحت الدماغ
انقسما باقسام كثيره ثم تتشبك تلك الاقسام فتصير شبيهة بالشبكه فلا يزال الروح
الحيواني يدور في ذلك التشبيك حتى يلطف ويرق ثم ينفذ من العروق الى البطنين
المقدمين الذين في الدماغ ويمكث هناك حينا وتنفض الطبيعه عنه ما يحتاط الى
المنخرين من الزايدتين المشبهتين بحلمتي الثدي ثم ينفد منها الى البطن الاوسط
فليلطف ثم الى البطن الموخر فيلطف تبارك الله رب العالمين ومنها العين
وهي الة الابصار وكل واحده منها مركبه من سبع طبقات وثلث رطوبات الجليديه
الطبقة الاولى الصلبه وهي لاصقة للعظم ثم الشبكه ثم المشيمه ثم الرطوبه ثم الزجاجيه
ثم الرطوبه الجليديه وهي غايصة في الزجاجيه الى نصفها بها الابصار ثم الابصار
العنكبوتيه ثم الرطوبه البيضيه ثم الطبقة العينيه فالكحلا لسوادها ونقص
الروح الباصره للحرارة والرطوبه والزرقاء للرطوبة والشهلا لتبيين ثم القرنيه
ولا لون لها ثم الملتحمه وهي التي تلاقي الهوي واعصابها زوجان الاول الاجوف
يحمل الروح الباصره وصفته هكذا والثاني يحركها وعضلها اثنا عشر عضله
اربعه تحرك المقله الى جهتها واثنان تحرك وربا وثلاث تشد فم العصبه واثنان
واثنتان يرفعان الجفن الاعلا وواحده تطبقه ومنها الاذن وهي من لحم
وغضروف وعصب حساس كصدفه فيها ثقب ملولب يدخل الهوي فيه الى عصب
مفروش فيصوت كصوت الطبل وطبعها بارد يابس ومنها الانف ترابي في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)